المفارقة في سورة الحديد دراسة نقدية صوتية

أ.م.د. ملاذ ناطق علوان
جامعة النهرين/ كلية الهندسة
malathnatiq@gmail.com

أ.م.د صفا رضا عبيد
جامعة النهرين/ مركز التعليم المستمر
Safa.alshammry67@gmail.com

تاريخ الاستلام : ٢٠١٩/١٢/٢٦ تاريخ القبول :٢٠٢٠/٩/٢١ تاريخ النشر :٢٠٢٠/١٢/٣١

الملخص:

تعد دراسة النص القرآني والتأمل فيه، مهمة ضرورية تتطلب من جميع المعنيين المشاركة الفعالة والصادقة به، لعظمة هذا النص الإلهي المقدس.

وانه – النص القرآني الكريم – يمثل قمة سنام اللغة العربية التي باركها الله سبحانه وتعالى . وهو نص له خصوصية وسمات تختلف عن أي نص آخر. لأنه كلام الله تعالى المنزل على نبيه محمد(ص) ، المتعبد بتلاوته كما صرح به اكثر علماء القرآن لأنه المصدر الأول للعقيدة والاحكام التشريعية[١]، ان يكون هذا الجلال والتقديس عقبة دون دراسته وتحليله والبحث فيه. بأشكال واغراض ومناهج مختلفة من هنا جاءت دراستنا لسورة الحديد ، التي كانت في تضاعيف الجزء السابع والعشرون ، وترتيبها السابع والخمسون ، وعدد آياتها تسع وعشرون اية ، وهي من السور المدنية.

خرجت الدراسة الى شقين ، الأول نقدي ، والثاني لغوي صوتي . تحت منظور "المفارقة" وهي مفهوم اخذ مكانته الإصطلاحية في الدراسات العربية في العقد الأخير. وسنتعقبها– المفارقة – في سورة الحديد في إطار طبيعة تكوين هذه السورة وتأثيرها ، ومن رسم معالمها الدلالية ، في محاولة للكشف عن اسرار الجمال القرآني وعظمته. وتشمل معالجة التعقب هذه القرائن كافة ، التي تسهم في عملية الفهم ، لغوية كانت ام غير لغوية ، بغية الوصول الى جماليات النص وتحليلاته.

The paradox in Surat Al-Hadid is an audio-critical study

Assist prof. Dr. Malath Natiq Alwan
Assist prof. Dr. Safa Redha Obaid

Abstract

Studying and considering the text of the holy Quran is a task of necessity which needs a valuable as well as reliable contribution from all the concerned parties because of the greatness of this holy and scared text. The text of the holy Quran represents the hump of the Arabic

language which is blessed by Our Lord almighty (Allah). The Quranic text has its own privacy and characteristics which recognized it from all other texts. The privacy and characteristics of the Quranic text appears because it is the speech of Our Lord (Allah) that is sent to our prophet Mohammed (peace be upon him) and it is the text that is included in worshipping Allah by reading it as what had been stated by the Quranic scientists as the first source of faith and rules of legislative. The holy Quraic text might be turned to an obstacle if it would be left without an analysis and deep study in its distinctive shapes, purposes and methodologies and this is the reason behind our study of Surat Al-Hadeed. Surat Al-Hadeed is located in the twenty seventh part of the Holy Quran, it consists of twenty nine verses and it is sent to our prophet in Al-Medina. The current study is divided into two major parts. The first part is a critical one and the second part concerns itself with the linguistic and more accurately with phonetic aspects. By using the concept of "paradox", which is a concept takes its terminological value within the Arabic studies in the last decade, the current study adopts the prior concept within the study of Surat Al-Hadeed. Additionally, the current study concentrates upon the effect of Surat Al-Hadeed, explaining the semantic signs of it and discovering the secrets behind the greatness and shapeliness of the holy Quran. Consequently, the current study includes the tracking of all aspects, which facilities the process of understanding the holy text, whether they are linguistic or nonlinguistic aspects for the sake of finding out and analyzing the shapeliness of the holy.

الكلمات المفتاحية :_ المفارقة ، الصوت ، البعد النفسي .

KEY WORDS: **THE PAPADOX**,**THE VOICE**, **The psychological dimension**

المقدمة :

نطالع في معجماتنا : "الفرقان":. القرآن ، وكل ما فرق به بين الحق والباطل ، فهو فرقان"[٢] ، وفيه قوله تعالى : "ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان"[٣] .وقيل أيضا "الفرقان : من أسماء القرآن ، أي انه

فارق بين الحق والباطل والحلال والحرام"[٤] .وجاء أيضا :."فرق بين الشيئين ، فرقاً , وفرقاناً : فصل وميز احدهما عن الآخر، وبين الخصوم : حكم وفصل "[٥]ومما يؤكد هذا المعنى قوله تعالى :" فأفرق بيننا وبين القوم الفاسقين"[٦]وبين المتشابهين بيان أوجه الخلاف بينهما . وقيل: (الفرق) بين الأمرين :. المميز احدهما من الاخر. اذ ان مقصود المفارقة قائم على التباين والاختلاف ، اذ هي من الجذر الثلاثي (فرق) ، فالفاء والراء والقاف اصول صحيحة تدل على تمييز بين شيئين [٧] .

نسب اول ظهور للمفارقة في التاريخ بوصفها مصطلحا ادبيا الى الاغريق[٨] . على ان هذه النسبة لا تنفي وجود اثر للمفارقة في الدرس العربي الاصيل ، اذ اكد ناصر شبانة ان عدم وجود مصطلح في تراثنا لا ينفي كونها موجودة بمفهومها ، إذ تشتمل المفارقة على دروس عربية اصيلة ، نحو التعريض والكناية والتورية والسخرية والتهكم والتضاد ... [٩] واذا كانت الدراسات على غربيتها تنظر الى ان سقراط صانع المفارقة الادبية ، فأن نبيلة ابراهيم ترى ان الجاحظ هو صانع المفارقة الاول في التراث العربي [١٠] ويرى سعيد علوش في معجم المصطلحات الادبية المعاصرة ان المفارقة تناقض ظاهري لا تلبث ان تتبين حقيقته [١١] . وترى نبيلة ابراهيمان المفارقة تعبير لغوي بلاغي ، يركز على تحقيق العلاقة الذهنية بين الالفاظ ، اكثر مما يعتمد على العلاقة النغمية او التشكيلية [١٢] . وقد توسع قيس حمزة الخفاجي في بيانه لمفهوم مصطلح المفارقة؛ ليخبر عن فائدة عملية المفارقة ، بوصفها اسلوبا تقنيا ووسيلة اسلوبية تمنح المتلقي التلذذ الادبي والعمق الحسي في مختلف المستويات الايقاعية والدلالية والتركيبية [١٣] .

يرى بعضهم في المفارقة : "لعبة عقلية من ارقى أنواع النشاط العقلي وأكثرها تعقيداً". [١٤]

ويرى بعضهم الاخر:" إن المفارقة تقدم بلا تحيز وجهتي نظر متعادلتين متعارضتين ... وان التفريق هو ابرز ما يتخذ صفة المفارقة"[١٥]

وعرفت بأنها "أسلوب بلاغي عالي التقنية ، أساسه عرض وجهتي نظر متعادلتين متعارضتين متضادتين ، بين مفهوم عام شائع ، واخر ذاتي فكري ، وكلما اشتد التضاد بينهما برزت المفارقة ، مما يضفي الوضوح والايجاز والجمالية على النص الادبي عامة والشعري خاصة من جهة ، وما تؤديه من دلالات او معان عدة من جهة أخرى ، شرط ان تستفز ذهن القارئ ، وتحفزه لتجاوز المعنى الظاهر ، الى المعنى المقصود لصانع النص"[١٦]

المبحث الاول

المعالجة النقدية :.

تعد سورة الحديد من السور القرآنية الغنية بالمفارقة على أنواعها ، وفي تصنيف أولي للمفارقة ، نجدها مفارقات اسمية ، وأخرى فعلية. (١,٢,٣,٤,٥,٦,٧,٨,٩,١٠,١١,١٢,١٣,١٨,٢٢) ، والمفارقات الفعلية في الآيات الآتية (٢,٤,٦,٧,٨,٩,١٠,١١,١٧,١٨,٢٠,٢٣,٢٥,٢٦)

وإذا تمعنا لتفصيلات تلك المفارقات ، ووفقاً لتسلسلها في النص القرآني ، بغض النظر ان كانت إسمية او فعلية ، او مزدوجة ، سنرى قول الرحمن سبحانه وتعالى :." سبح لله ما في السموات والأرض وهو العزيز الكريم " (آية/١)، إذ إن كل ما موجود في عالم السموات وعوالم الأرض من مخلوقات نعرفها ولا نعرفها ،

على اختلاف تكوينها ، والغاية من وجودها ، ومنحى سلوكياتها التي تتناسب وتكوينها وغاية وجودها ، من ملائكة – خلقت من نور– والجن– خلق من نار– والأنس– خلق من طين – وما موجود من حيوات أخرى (حيوانات ونباتات وما يعلم الله) ، تسبح باسم الله وتمجده ، سبحانه وتعالى – وهي مفارقة فكرية عقائدية ، تصل الى الغور الروحي لكل تلك المخلوقات .

هذا التشابك الدرامي الواضح بين (العالم المعروف للإنسان / والعالم المجهول)، يشترك بالوحدة العقائدية ، والوحدانية الإلهية ، فالمفارقة تكمن في طبيعة العلاقات المتناقضة جداً ، في كثير من الأحيان بين هذه المخلوقات (الملائكة / الأنس) ، (الملائكة / الجن) ، (الجن / الأنس) ، ولكنها عقائدياً تصب عند الرحمن سبحانه وتعالى .

وفي الآية (٢) قال تعالى :." له ملك السموات والأرض يحي ويميت وهو على كل شيء قدير" ، اكد سبحانه وتعالى المفارقة الفكرية العقائدية في الآية التي سبقتها ، اذ انَهُ يملك السموات والأرض وما فيها دون منازع . وتعشق مع مفارقة فعلية غائرة في الغاية الوجودية ، في (يحي / يميت) ، فالتجربة الحسية للإنسان إزاء الحياة والموت ، مع عالم قدره مجهول ، وفي حقيقتها عملية عقلية ، تتم بها معرفة الانسان لقدرة الله سبحانه وتعالى عن طريق الادراك الحسي ، ويعتبر عنصراً مساعداً ايضاً في توجيه فعل وسلوك الأنسان في اطار حياته التي يعيشها .

فالآية دليل قطعي على الاحتواء ، فالله سبحانه وتعالى هو محيط بكل شيء في اول الأمر الى نهايته ، هو الذي لا تخف عليه خافية ، فكيف تكون لك يا ابن آدم سلوكيات وافعال في غاية السرية ، ان كان الله عليم بكل شيء.

وفي قوله تعالى : ."هو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اين ما كنتم والله بما تعملون بصير" (آية / ٤) ، هنا المفارقة فعلية تماماً ، (خلق السموات / والأرض) ، (يعلم ما يلج في الأرض/ وما يخرج منها)

، (وما ينزل من السماء / وما يعرج فيها). هذا التشابك الدرامي الكوني الواضح من المفارقات الفعلية بين (خلق سكان السموات ، وخلق سكان الأرض ، وما يدخل في أعماق الأرض ، وما يخرج من تلك الأعماق ، وما يأتينا من السماء ، وما يصعد إليها). مشهد غاية في العمق والقوة , لكشف الذات الآلهية والقدرة التي لاتحدها حدود ، كل هذا تمهيداً لما سيعرضه الله سبحانه وتعالى من قدرة جبارة – في تقدير الأنسان – لإنزال الحديد ، لما للحديد من مفهوم القوة لدى الأنسان ، ورمزيته في الثقافة العامة للبشرية جمعاء ، إلى القوة والصلابة (لا يفل الحديد إلا الحديد) ، (سنضرب بيد من حديد) .

هنا تبدأ المرحلة الأولى المشكلة لمسار المفارقة الحركية داخل النص القرآني ، لذا تظهر (الآية/ ٤) احتشاد لصور القدرة الآلهية ؛ لاحتواء الوجود في السماء ، والوجود في الأرض ، وطبيعة العلاقة بين الوجودين داخل المشهد الكوني ، الذي تعرضه الآية من زوايا رؤيا إقتدارية متعددة ، نظمت من قبل الرحمن وفق سياقات الاحتواء الدرامي ليظهر النص الحيوية التي أظهرت تقلبات زوايا الوجود في النص ويعود النص في (آية/٥) ، "له ملك السموات والأرض وإلى الله ترجع الأمور" . ليؤكد صيرورة الملك لله وحده ، كما تقدم في (الآية /٢) .

ثم يأتي نوعاً أخر من الولوج ، ويكون بفعل مباشر تماماً في قوله تعالى :."يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور". (الآية/٦) ، فدخول الليل بعتمته المخيفة المجهولة وبآنيته واستمراريته ، إذ جاء بصيغة المضارع ، واستخراجه من ضياء النهار ، هو مفارقة كونية ثابتة دائمة من دوام الوجود ، كما كما ان (الآية/٦) مع (الآية/٤) ، تمثل مفارقة (مزدوجة مركبة) لها الاطار الكوني ، وترصد المفارقة الاسلوبية الرائعة ، اذ جاء (ما يلج في الأرض /وما يخرج منها) ، مع (يولج الليل في النهار/ويولج النهار في الليل) فأحدث العلم والمعرفة في ولوج الأرض من خلال قوله سبحانه وتعالى "يعلم" وجاء ولوج الليل والنهار مباشرة من قدرته .

وكأن الولوج في (الآية/٦) يدخل في الاستمرارية للوجود بميزان دقة متناهية في منأى عن العام ، في باطن الأرض وخارجها ، وفيما يصعد الى السماء ، وما ينزل منها ، لتأكيد القدرة العظيمة لله العظيم المقتدر.

وتنتهي الآية بسلطان مطلق لله سبحانه وتعالى في معرفته ما في صدور الناس.

ولتعلق الامر ب(اية/٧) ، اذ امر سبحانه وتعالى بالأنفاق ، وجاء على سياق مفارقة مركبة ، في (استخلاف الانسان على الارزاق /الأنفاق) ، (الأنفاق/اجر كبير) ، (الانفاق من الأموال / حب وحرص الانسان على المال).

وجاء كل ذلك معطوفاً بحرف الواو على اول الآية "امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فاللذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير" (اية/٧)، فالأنفاق لايقل أهمية ولا أجراً عن الأيمان بالله ورسوله.

فالتضادات المفارقة في هذه الآية ليست منفصلة في كينونتها الفيزيائية عن الوعي الايماني الذي يستشرعه الانسان ، كون حيثياته ثابته وعناصره الوجودية صميمية الامتداد الفيزيائي في الفضاء الروحي والفكري للإنسان ، وفق معايير ايمانية ثابتة محددة مسبقاً من الله العزيز القدير، وما ينتج من سلوك انساني في ضوئها ، هو فضاء روحي عقلي تفاعلي ديناميكي متحول ، نتيجة السلوك الإنساني الذي صدر بسبب ايمان الانسان الحقيقي بهذه الحيثيات العقائدية.

هنا الجمالية المطلقة للمفارقة المركبة المعقدة للعلاقات الشرعية والقانونية والحياتية في آن واحد.

وفي قوله تعالى :" ومالكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد اخذ ميثاقكم ان كنتم مؤمنين " (الآية/٨) ، فالتضاد (لاتؤمنوا / لتؤمنوا) ، وفي (عدم الايمان بالله ورسوله / تأكيد الأيمان بالله ورسوله). وتدخل هذه الآية المباركة في باب المفارقة النفسية الفكرية العقائدية . من حيث هي مفارقة مركبة ، لانها تجسد حالة الأنسان في تعاطيه مع الايمان بين المد والجزر.

ويعزز النص القرآني هذه المفارقة بأخرى أسلوبية في (الاية/٩) ، في قوله (ليخرجكم من الظلمات /إلى النور) ، فكان الخروج من ابتداء الغاية (ظلمات الكفر) ، ليصل بالأنسان إلى نهاية الغاية المرجوة (النور رمزاً للإيمان الصادق) . وفي قوله تعالى " وَمَا لَكُمْ أَلاَّ تُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُوْلَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ" (الآية/١٠) ، فالتضاد (الا تنفقوا في سبيل الله/ لله ميراث السموات والأرض) فالمفارقة قدرية أخلاقية دينية يغلفها طابع وجودي.

ويتجه النص الى مفارقة أخرى شبيهة بالأولى (من انفق من قبل الفتح / يمن الذين أنفقوا من بعده) ، فظرفي الزمان (قبل بعد) أحدثا مفارقة دينية ، على ضوئها يقدرالاجر والثواب ويحتسب لكل ذي حقٍ حقه.

وجاءت الجملة الاسمية (ولله ميراث السموات والأرض) (اية/١٠) ، ليقابلها "مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ" (اية/١١) ، فالله من يعطي الأموال والارزاق ، (ويقرض الناس من فضله / ويدعوا الناس ليقرضوا بعضهم بعضاً قرضاً حسناً) ، (العطاء من قبل الناس / مضاعفة الخير من قبل الله).هذه مفارقة سلوكية اجتماعية ، جاءت لبناء علاقات إنسانية راقية ، شبيه بعلاقات البناء اللغوية والاسلوبية في النص الذي احتواها . مما يعزز أثر السياق في مبنى التركيب ودلالته ، ومجرى الكلام وتسلسله ، واتصال بعضه ببعض.

وفي قوله تعالى : " يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ" (اية/١٢) ، نجد التضاد (المؤمنين/ المؤمنات) ، (المنافقون / المنافقات)، فقد عزز الرحمن العدالة الإلهية للناس أجمعين من خلال المفارقة ايضاً . فلا فرق امام الرحمن بين رجل و امرأة إلا بالعمل الصالح ، وهي مفارقة دينية اجتماعية.

وفي (الآية /١٣) المتضادات (المنافقون والمنافقات / يقابلهم الذين امنوا) صورتين من صور التعامل السلوكي للإنسان في واقعه مع أبناء جلدته ، وهي مفارقة سلوكية تعزز واقع اجتماعي يجب ان يعتمد العقاب والثواب مبدأ حياة لديمومة العدالة والبناء السليم للمجتمع .

ولعل السور– الجدار– في (الآية/١٣) تضاد عميق (فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ) ، مّثل رسالة مختزلة غزيرة المعنى ينطوي على اعلى مستويات القدرة الإلهية ، لوصف مشهد مهول في عالم الغيب ، ولكنه مدرك شعورياً ونفسياً لدى الانسان ، فشكل جماليات متداخلة نابعة من خصوصية النص القرآني .

والمفارقة (يحي الارض / بعد موتها) ، في (الآية/١٧) منفردة ، أي قابلت بين (الحياة / الموت) ، وهما ايتان عظيمتان من صنع الرحمن ، ومن جميل الصنع انه جعل (الحياة) بصيغة الفعل المضارع في جملة فعلية في محل رفع خبر للحرف المشبه بالفعل (أنَ) ، وكلها توكيديات على قدرة الرحمن من بعث الحياة في الأرض وما عليها بعد الموت . في صيغ تتناسب مع طاقة البعث الجبارة اللازمة للإحياء ، وجاء الموت بصيغة الاسم المضاف ، فقد أضافها الى (بعد) ، وهوما يتناسب مع طاقة الموت الخامدة الباردة المظلمة والغامضة.

في قوله تعالى :" إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌكريم" (الآية/١٨) ، قابل بين (المصدقين/المصدقات) ، والاثنان في ميزان حساب واحد ، فمن يقرض منهم الله قرضاً حسناً فقد فاز فوزاً عظيماً ، وهو رد قاطع على اهل الجهل ، فرب العزة عادل في حكمه لا يفرق بين الناس الا بالعمل الصالح ، وهي مفارقة اجتماعية بقدر ماهي مفارقة دينية واقعية.

وتأتي جمالية صنع المفارقة الإلهية في (الآية/٢٠) اذ مثّل سبحانه وتعالى (الحياة الدنيا/لعب ولهو...) ، وجعل من المفارقة الأولى جانباً لمفارقة أخرى بفعل فن التشبيه ، اذ قابلها مع (كمثلِ غيثٍ اعجب...) ثم عطف عليها مفارقة الآخرة ، لا يعلم سرها إلا الله (عذاب شديد/ ومغفرة من الله) ، وتأطر هذه المفارقات المتلاحقة بمفارقة في صيغة سؤال تعجبي يحمل صفة تنبيهية ، هي الإجابة عليه عندما قابل سبحانه وتعالى (وما الحياة الدنيا / إلا متاع الغرور) .

وجعل في (الآية/٢١) مفارقة بسيطة ، إلا انها كونية دينية بلاغية عندما عرض حجم الجنة ، فكان :.

عرض الجنة = عرض السماء + عرض الأرض

فقد قابل النص القرآني في هذا العرض نقيضتين بعيدتين في نظر الانسان ووعيه هما (السماء/ الأرض) ، إلا انهما قريبان بقدرة الله سبحانه وتعالى ، وفي اللاوعي الجمعي للإنسان المؤمن.

وفي (الآية/٢٣) مفارقة قدرية واقعية نفسية ، عندما قابل سبحانه وتعالى بين (لا تأسوا على ما فاتكم / ولا تفرحوا بما اتاكم) .

وعلى الرغم من ان عدد آيات سورة الحديد (٢٩) اية ، الا ان مركزية النص جاءت في (الآية/٢٥) ، اذ قابل سبحانه وتعالى (لقد ارسلنا رسلنا... بالقسط/ وانزلنا الحديد ... ومنافع للناس) ، فكانت مفارقة (بلاغية ، أسلوبية ، كونية ، فكرية ، نفسية ، واقعية ن مزدوجة ، مركبة).

ثمان صفات او عناوين او أنواع للمفارقة في مفارقة واحدة في هذه الآية ، وما هذا الا لعظيم قول الله في هذا النص ، وكل كلامه عظيم سبحانه وتعالى .

فبينات الرسل – معجزاتهم وكتبهم المنزلة ، لتضع الميزان والعدل على الأرض – ، كل ما تقدم عظيم شديد.

قابله مع ما يفهمه الناس من الشدة والقوة – الحديد – سبحانه وتعالى أرسل الرسل لكنه (انزل الكتب والميزان / وانزل الحديد) ، وللحديد صفات الشدة والقوة ، ويعد اقوى الفلزات على الاطلاق وأكثرها أهمية للأغراض المختلفة ، شرط حمايته من الصدأ، فإن كان بيدك أيها الانسان فهو ثروة ومنعة لك ، وان كان بيد عدوك فأنت ذليل أمام قوته وشدته .

وحتى الصدأ الذي يعتلي هذا المعدن – الحديد– في ظروف بيئية غير مناسبة ، يقابله الانحراف الفكري والعقائدي والنفسي ، ومن ثم السلوكي للإنسان ، وهو صدأٌ ايضاً.

فعظمة الخالق في المقاربة تدعو إلى الدهشة والذهول لروعة صناعتها وعمق معانيها.

وفي (الآية/٢٦) وضع سبحانه وتعالى (ذرية نوح – أبنه الضال عن الحق – / ذرية إبراهيم / إسحاق وإسماعيل –) فعلى الرغم من انهما من انبياء الله الصالحين ، الا ان في ذريتهم الصالح والطالح ، وهي مفارقة قدرية واقعية أخلاقية.

المبحث الثاني

المعالجة الصوتية النفسية:–

يسلّط هذا الشق من الدراسة الضّوء على أسلوبية المفارقة الصّوتيّة في سورة الحديد وأثرها على البُعد النفسي، التي برزت من إحدى السمات الأسلوبية في هذه السورة المباركة؛ بهدف رصدها وتحليلها صوتيًّا أولًا، وبهدف تتبّع أثر المفارقات الصّوتيّة على الجانب النفسي ثانيًا.

وتتّبع الدّراسة المنهج الوصفيّ التّحليليّ، الذي بدأ بتمهيد لأسلوبيّة المفارقة الصّوتيّة وتوصيفها، ثم دِراسة مُتخصّصة لشواهد المفارقات الصوتية في سورة الحديد المباركة، من حيث الأصوات المكونة للبنية اللغوية وأثرها النّفسي.

أنّ المفارقة الصَّوتيّة في سورة الحديد حظيت بوجودٍ ملموس، كان للقوانين الصوتية الحديثة والدراسة المخبرية دور في إعطاء نتائج يمكن أن توصف بأنها علمية أكثر من أنها ذوقية محضة غرضها ربط حقيقة الاصوات المكونة للبنية اللغوية بدلالاتها.

الرقم	الرمز العربي	الرمز الصوتي
١-	ب	B
٢-	م	M
٣-	و	W
٤-	ف	f
٥-	ث	ŧ
٦-	ذ	đ
٧-	ظ	Đ
٨-	د	d
٩-	ض	dˌ
١٠-	ت	T
١١-	ط	T
١٢-	س	S
١٣-	ص	□
١٤-	ز	Z
١٥-	ل	L
١٦-	ر	R
١٧-	ن	N

١٨-	ش	ʃ
١٩-	ج	ʤ
٢٠-	ي	Y
٢١-	ك	K
٢٢-	غ	ɣ
٢٣-	خ	X
٢٤-	ق	Q
٢٥-	ع	
٢٦-	ح	Ħ
٢٧-	ء (وصل وقطع)	?
٢٨-	هـ	H

الرموز الصّوتيّة للصّوائت القصيرة والطويلة:

الرقم	الصائت	الرمزالصوتي القصير	الرمز الصوتي الطويل
١-	الفتحة	A	aa = الألف المديّة
٢-	الضمة	U	uu= الواو المديّة
٣-	الكسرة	*I*	ii = الياء المديّة

تتبوأ المفارقة منزلة كبيرة في الدراسات العربية والغربية الحديثة، من منطلق دورها في كشف الجماليات اللغوية والأدبية للنصوص .

وقد عرف فندريس (ت ١٣٨٠هـ) في كتابه اللغة، المفارقة الصوتية بأنها : ألا يتجه الصوتان المتماسان إلى التوافق بين عناصرهما بزيادة المشابهة التي بينهما، تلك المشابهة التي تصل أحيانا إلى التماثل التام ، ولا أن يتحصن كل منهما ضد الآخر بوضع نوع من العازل يكون عقبة في سبيل التأثير المتبادل بينهما، بل على العكس من ذلك، بأن يستغلا ما بينهما من فروق فيعمقاها إلى حد ألا يبقى بينهما شيء مشترك، ثم يزيلا كل نقطة للتشابه [١٧] .

أما عن أنواع المفارقة، فتعد المفارقة اللفظية إحدى أشهر أنواع المفارقة وأعمقها، اذ إنها من أبسط صور المفارقة التي تعتمد على المغايرة بين المنطوق والمفهوم الحقيقي، أي يساق المعنى ويقصد منه معنى آخر[١٨] .

ويرى خالد سليمان أن منشأ المفارقة اللفظية من كون الدال يؤدي مدلولين نقيضين الأول حرفي والآخر خفي[١٩].

وللمفارقة اللفظية أنواع عدة، ظهرت في سورة الحديد المباركة على النحو الآتي:

١– مفارقة العنوان:

يوصف العنوان بأنه طاقة هائلة قادرة على حمل النص بأكمله، وتصدق على كل جزئية فيه، اذ ان العنوان مفتاحًا أساسيًّا يتسلّح به المُحلّل للولوج إلى أغوار النص العميقة قصد استنطاقها وتأويلها[٢٠] .

أما عن عنوان السورة: (الحديد) فهو اسم لآلة معروفة، صاحبها الحَدّاد، تتكون من صوتي الحاء والدال ليكون الحديد من الحد، والحد ما يفصل بينَ كُلِّ شيئين، ومُنْتَهَى كُلِّ شيءٍ حدُّه، وحُدُودُ الله : هي الأشياء التي بيَّنَها وأَمَر أنْ لا يُتَعَدَّى فيها. ورجل محدُود : مُحارِف في جدّه. وحَدُّ كلِّ شيءٍ طَرَفه والحُدُّ من الرجال المَحدُودُ عن الخير والشديد البأس والنفاذ [٢١] .

يتكون عنوان السورة من صوتي الحاء والدال ، ويتوزعان على ثلاثة مقاطع وفق النحو الآتي :

السورة	التقطيع الصّوتي	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية
الحديد	ح/ دِي/ دِ	**ħa/dii/di**	ص ح/ ص ح ح/ ص ح

وتظهر المفارقة بين الصوتين باختلاف المخرج أولًا، والاختلاف في الجهر والهمس، والانفجار والاحتكاك، على النحو الآتي:

الحاء	لثوي اسناني	مهموس	احتكاكي
الدال	حلقي	مجهور	انفجاري

وتنعكس هذه المفارقة الواضحة على مضمون آيات السورة الكريمة، التي انضوت تحت البأس والصلابة، لتجمع بين المتناقضات ، وفي هذا الجمع بيان لعظمة قدرة الله سبحانه وتعالى ، إذ يمكن أن تعد سورة الحديد من أنسب السور لدراسة المفارقات اللغوية ، ولا سيما الصوتية والنفسية ، فالحاء صوت من وسط الحلق، والدال صوت لثوي أسناني من طرف اللسان ، وفي بعد المخرجين عن بعضهما مفارقة صوتية ، كفيلة بقيام الحد الفاصل الذي نادت به آيات السورة الكريمة . كذلك ما يتطلبه نطق صوت الحاء من همس ورخاوة ، مقابل ما يتطلبه نطق صوت الدال من جهر وشدة، وهذا هو حال الحديد كما ذكر الله سبحانه وتعالى فيه مفارقة من حيث فيه بأس شديد وفيه منافع للناس.

٢– مفارقة اللّفظ وضدّه:

امتلأت آيات سورة الحديد المباركة بمفارقة الألفاظ ، حيث يأتي اللفظ ويعقبه ضده ، وفي التعقيب بالضد بيان لملامح قوة وعظمة الله سبحانه وتعالى ، حيث يسبح له من في السموات ومن في الأرض دون استثناء ، وهو الذي يحيي ويميت وهو الأول والآخر وهو الظاهر والباطن ، ويعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها ، وما ينزل من السماء وما يعرج فيها، ويولج الليل في النهار، ويولج النهار في الليل ، وهو الذي يخرج من الظلمات إلى النور، وهو الذي ضرب بين المنافقين والذين آمنوا بسور له باب ، باطنه فيه الرحمة وظاهره فيه العذاب ، وهو الذي أنزل الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس.

وإذا عرضت أبرز الأصوات في الألفاظ المتضادة على قانون مربع قياس صفات الأصوات ، للحكم على العلاقة بين الصوتين ، وهو قانون ذو بعد صفاتي ، يُعنى بالصفات الصوتية الملازمة لكل صوت لغوي ، فالصوت إما مجهور أو مهموس ، وإما شديد أو رخو وبينهما المتوسط . حيث يعطي هذا القانون لكل صفة لازمة نسبة (٢٢.٥ %)، ما عدا المتوسط الذي يأتي بين الشدة والرخاوة فإنه يأخذ نسبة أقل من الصفات الأخرى ، وهي نسبة(١٠%). لتشكل الصفات السابقة مجتمعة نسبة (١٠٠%)، فإذا بلغ مجموع صفات الصوتين (٥٠%)أو > كان الصوتان متقاربان ، وإن كان < من(٥٠%)، كان الصوتان متباعدان ، ولا يؤخذ بالمتكرر، فإذا كان الصوتان على سبيل المثال مهموسين، أخذت نسبة واحدة لهما (٢٢.٥%). أما إذا اشترك الصوتان بصفة غير متضادة ، فإن هذه الصفة تزيد من نسبة التقارب ، وتشكل نسبة(٢٢.٥%)، تطرح من مجموع الصفات المتضادة لتوضيح النسبة[٢٢] .

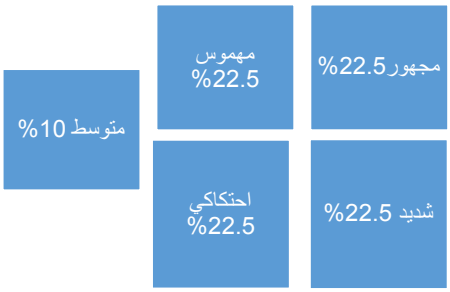

وعليه فإن:

C1 C2 /_ 50> ⟶

C1≠ c2/_ < 50

ومن الأمثلة عليه في سورة الحديد: السين في السموات والضاد في الأرض، أما السين فصوت مهموس احتكاكي، وأما الضاد فصوت مجهور شديد، يشكلان معًا نسبة (100%)، مما يثبت المفارقة بينهما ، على النحو الآتي:

s ⟶ ض/_ <50

s≠ ض

وإذا صدق القانون السابق على صوتي السين والضاد لإثبات المفارقة الدلالية ، فقد لا يصدق على أمثلة أخرى، إذ هو قانون يعنى بإثبات المفارقة بين الأصوات اللغوية مفردة، بعيدًا عن دلالتها اللغوية، لذا كان لا بد من تدخل علم الأصوات المخبري لبيان المفارقة الصوتية بين المتضادين ، اذ يعنى بتحويل القيم الصوتية المنطوقة إلى أشكال وأرقام، والحقيقة أنه علم يمكن وصفه بأنه يتميز بالدقة مقارنة مع علم الأصوات النطقي، الذي غالبًا ما يعتمد على الملاحظة الذاتية. فعند مقارنة بنية الظاهر مع بنية الباطن، على برنامج (**praat**)، فإنه يتبين قوة طاقة الظاهر مقارنة مع الباطن، وارتفاع تردد الظاهر مقارنة مع الباطن، الأمر الذي يثبت المفارقة الصوتية بينهما على النحو الآتي:

١- الظاهر

82.07 db

من : ٠.٦٧٢٧٩٢

ردد :219.6 HZ

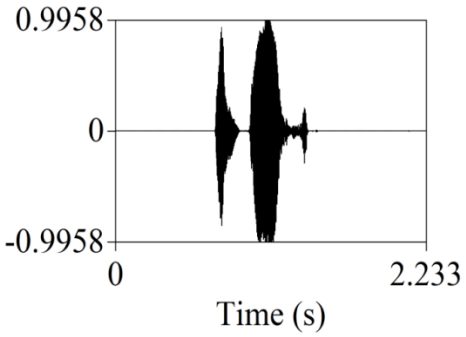

٢- الباطن

الطاقة :80.5 db

الزمن :٠.٩٢٥٥٣٤

التردد : 210 HZ

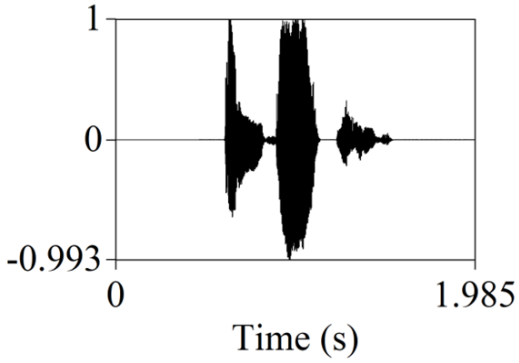

٣- مفارقة النّغمة:

لا غرو أن كلام الله تعالى يسمو بإيقاع قرآني معجز، كفيل بشرح الصدور والتغلغل في النفوس.

وتعد النغمة إحدى صور التناسق الفني في القرآن الكريم، كونها تشتمل على نظام صوتي ولغوي، ينتظم انتظامًا معجزًا، حتى أصبح القرآن الكريم متلوًّا لا يُملّ على طول التلاوة، ومسموعًا لا تمجّه الآذان، وغضًّا لا يخلق كثرة الترداد[٢٣] .

وتعتمد مفارقة النغمة في شكلها الخارجي على علم الأصوات، حيث الأصوات المكونة للبنى، وحيث مخارجها وصفاتها وأوزانها.

وتعد الفاصلة القرآنية الركن الأساس في تكوين النغمة، ولا تكمن وظيفة النغمة في الجانب اللفظي وحسب، إذ لها دور كبير في بيان المعنى.

والفاصلة في اللغة من الفعل فصل والجمع فواصل، وهي الخرزة التي تفصل بين الخرزتين في النظام، أي في العِقد[٢٤] .

أما الفاصلة القرآنية في الاصطلاح فقد عرفها الباقلاني بأنها: "حروف متشاكلة في المقاطع يقع بها إفهام المعاني"[٢٥] .

ولعل تعريف الباقلاني السابق يبين دور الفاصلة في بيان المعنى، وعدم اقتصارها على تحقيق النغم والجرس الموسيقي.وقد جاءت الفواصل القرآنية في سورة الحديد وفق الشكلين الآتيين:

١- فواصل قرآنية متماثلة الأصوات، نحوقوله تعالى: " بما تعملون بصير"[٢٦] ، وقوله تعالى : "وهو عليم بذات الصدور"[٢٧] ، وقوله تعالى: "لهم أجر كبير"[٢٨] .

٢- فواصل قرآنية متقاربة الأصوات، نحو قوله تعالى: "وهو العزيز الحكيم"[٢٩] ، وقوله تعالى: "وهو على كل شيء قدير"[٣٠] . بتقارب فاصلتي الميم والراء صوتيًا، فالميم صوت شفوي، والراء صوت لثوي، وكلاهما من الأصوات المائعة، وسميت بالمائعة لشبهها بالحركات، وتشبه الحركات في عدة أمور: المخرج الواسع ، والوضوح السمعي، والجهر، وبراغماتيتها (أي كثرة استعمالها).

ويمكن حساب شدة التقارب المخرجي وفق قانون خط الأعداد المخرجي[٣١] ، هو قانون يمكن من خلاله الكشف عن مدى التقارب والتباعد القائم بين صوتين لغويين، اذ إن المسافة بين الصوتين إن لم تتجاوز المتوسط العام لخط الأعداد (خمس وحدات) تكون علاقة تقارب، وإن ربا البعد عن الخمسة فالعلاقة علاقة تباعد، نحو الميم والراء على خط الأعداد الآتي:

c1 c2 / 5>

C1 = c2

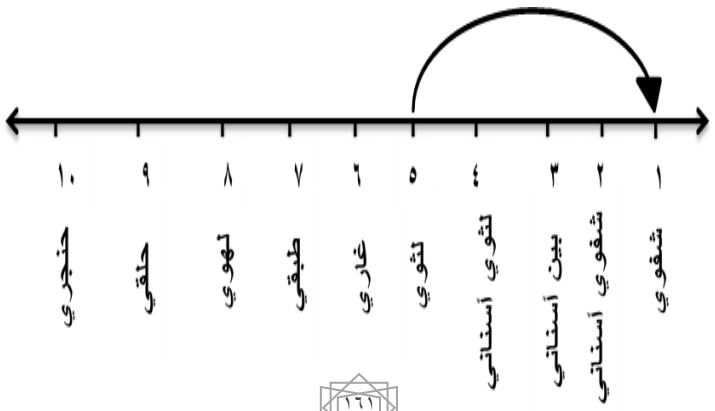

ويعود هذا التماثل والتقارب الصوتي على النفس الإنسانية بإيجابية إمكانية إدراك جمال الأشياء، حيث قال إبراهيم أنيس: "ويصرّ أهل كل فن على أن هناك حاسة سادسة تولد مع الطفل بها يدرك ما في الصورة من جمال وما في الموسيقى من سحر"[٣٢] .ومما لا شك فيه أن للفاصلة القرآنية دورًا في بيان المعنى، حيث إن قارئ القرآن الكريم بالمفارقة الصوتية بين الفواصل القرآنية ينتقل من جو لآخر، وفقاً لما تقتضيه الآيات الكريمة، ووفقاً لما تشحنه به الموسيقى. ويلحظ على الفواصل القرآنية في سورة الحديد مفارقتها في عدم تركزها على صوت واحد، وتركزها على أصوات إن ظهر اختلافها شكلًا إلا أنها تجتمع تحت مسمى الأصوات المائعة في أغلبيتها، على النحو الآتي:

الميم	الراء	النون	الباء	الدال	الزاي
١٠	١١	٥	١	١	١

وفي هذا الشأن قال الرافعي: وما هذه الفواصل التي تنتهي بها آيات القرآن إلا صور تامة للأبعاد التي تنتهي بها جمل الموسيقى ... وتراها أكثر ما تنتهي بالنون والميم، وهما الحرفان الطبيعيان في الموسيقى نفسها أو بالمد، وهو كذلك طبيعي في القرآن[٣٣] .

كما يلاحظ على أصوات الفواصل القرآنية في سورة الحديد ، أنها لم تسبق بصوت مد محدد، إنما جاءت متفارقة بين أصوات المد الثلاثة (الألف ، والواو، والياء)، على النحو الآتي:

الياء المدية	الواو المدية	الالف المدية
١٩	٩	١

الأمر الذي من شأنه أن يقوي النظم ويشرح الصدور ويشغف القلوب والآذان، ولعل هذه الإيقاعات المديدة قادرة على رسم موضوعات السورة المخاطبة للعقول والقلوب معًا.

الخاتمة:-

يتضح لنا من هذه الدراسة إلى ان النص القرآني أستثمر فن المفارقة استثماراً عميقاً، أوغل في الصياغة العجائبية لها، والتي لم يعهدها النص العربي من قبل، ثم انها عرضت الفكرة بزوايا فهم و إدراك مختلفة ، مؤطرة على تعددها بالتكثيف، والغنى في الاسلوب ، والتعالق اللفظي ، والتعشيقات البلاغية الغير مسبوقة، وأوصل بؤرة استقطاب الفكرة على عمقها ، إلى نور الرؤيا، والدرس العقلاني العلمي لعالم لا يعرفه الانسان ، إلا من خلال الادراك الروحي والايمان اللامحدود لربوبية الخالق دون جدل عقيم ، وامتراء غير مجدي. فهو استقبال وفهم بلاغي فني في إطار معرفة عميقة. وقد جاءت المفارقة النقدية

والمفارقة الصوتية في سورة الحديد لأسباب نفسية محضة غرضها ربط حقيقة الفكرة النقدية التحليلية، والاصوات المكونة للبنية اللغوية بدلالاتها المكونة بكينونتها الفنية
والفيزيائية فكانت استجابة لحاجاتٍ أيديولوجية واخلاقية، أكثر من انها استجابة لحاجات فنية وتقنية وجمالية، ضمن نظام خاص حاضر دون حدود في الوعي واللاوعي الإنساني.

Conclusion

The current study shows that the Quranic text makes a quite large use of the concept of "paradox"' and it has a great role in formulating the creative structure of the prior concept. In this respect, it is significant to mention that the Arabic language has never witnessed such a creative structure like that of the concept of "paradox". The current study explains that idea from different angles and perspectives and it emphasizes that the high frequent usage of the employed concept is reasoned by the technique of intensification. The richness of the stylization, verbal correlation and the employment of rhetorical expressions of rarely usage are all adopted in the current study. Therefore, this study reaches the highest level in the analysis of that idea by discovering the brightness of the expected visions, depending on the mental scientific lesson for a world that is human beings are unfamiliar with only by using the spiritual realization and the unlimited belief in the deism of our creator (Allah) without a long negotiating or any unuseful denying. Consequently, the current study can be classified as a rhetorical, artistic understanding and reception within the framework of the deep knowledge. The critical paradox and the phonetic paradox are used in Surat Al-Hadeed for many pure psychological purposes. The primary purpose of these techniques is to connect the reality of the analyzed critical idea with the phonemes that construct the linguistic structure with its components of artistic and physical nature. Accordingly, this study is seen as response to ideological and moral needs rather than aesthetic, artistic or technical needs within a particular and present system without any boundaries of the consciousness/unconsciousness of human.

الهوامش:

(١) ينظر:مباحث في علوم القرآن ، القطان : ص ٢١ ، ودلالات السياق ، ردة الله بن ردة بن ضيق الله الطلحي ، جامعة ام القرى – السعودية ، ١٤٤٢ هـ : ص ١٠٣ .

(٢) جمهرة اللغة : لأبن دريد ، (الراء والقاف).

(٣) سورة الانبياء : آية (٤٨)

(٤) مختار الصحاح : للإمام الرازي ، (فرق) .

(٥) المعجم الوسيط : ج ٢ / ٦٨٥.

(٦) سورة المائدة : آية (٢٥) .

(٧) ينظر: مقاييس اللغة ،ابن فارس ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٩ م ، ج ٤ /٤٩٣ .

(٨) المفارقة وصفاتها ، دي ، سي، ميويك ، ترجمة : عبد الواحد لؤلؤة ، دار المأمون للترجمة ، العراق ، ١٩٨٧ م ، ص ١٣١ .

(٩) ينظر: المفارقة في الشعر العربي الحديث ، ناصر شبانة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٢ م ، ص ٢٨ .

(١٠) ينظر: المفارقة ، نبيلة ابراهيم ، مجلة فصول ، المجلد السابع ، العدد ٣–٤ ،١٩٨٧ م ، ص ١٣٧ .

(١١) ينظر: معجم المصطلحات الادبية المعاصرة ، سعيد علوش ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٥ م ، ص ١٦٢ .

(١٢) ينظر: المفارقة ، نبيلة ابراهيم ، المصدر السابق نفسه ، ص ١٣٢ .

(١٣) ينظر: المفارقة في شعر الرواد ، قيس حمزة الخفاجي ، دار الارقم ، الحلة ، ٢٠٠٧ م ، ص ٦١ .

(١٤) ينظر: المفارقة في القص العربي المعاصر ، سيزا قاسم ، مجلة فصول ، مج ٢ /٢٤ /١٩٨٢م، ص ١٤٣ .

(١٥) المفارقة موضوعاً شعرياً قبل الاسلام ، د. احمد اسماعيل النعيمي ، مجلة التربية للبنات ، العدد٢ ، ٢٠٠٢م بغداد ، ٢٠ .

(١٦) المفارقة في الشعر الجاهلي ، دراسة تحليلية ، ملاذ ناطق علوان ، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع ، بغداد ٢٠١١ م ص ٢٠ .

(١٧) اللغة ، جوزيف فندريس ، تعريب ، عبد الحميد الدواخلي ، محمد القصاص ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٥٠م ، ص ٩١.

(١٨) ينظر : بناء المفارقة ، احمد عادل عبد المولى ، مكتبة الاداب ، القاهرة ، ط ١ ، ٢٠٠٦ م ، ص ٥٦ .

(١٩) ينظر: المفارقة والادب ، خالد سليمان ، دار الشروق ، عمان ، ط١ ، ١٩٩٩م ، ص ٢٦.

(٢٠) ينظر: السيميوطيقية والعنونه ، جميل حمداوي ، مجلة عالم الفكر ، مج ٢٥، العدد٣ ، ١٩٩٧ م ، ص ٩٦-٩٧ .

(٢١) ينظر: العين ، الخليل بن احمد الفراهيدي ، تحقيق مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ،٢ / ١٩ -٢٠ .

(٢٢) ينظر: الظواهر الصوتية في اللهجات العربية في معجم لسان العرب لأبن منظور ، بيان الشيخ ، جامعة العلوم الاسلامية العالمية ، ٢٠١٩ م ، ص ١٦ .

(٢٣) ينظر: النكت في اعجاز القرآن ، الرماني دار المعارف ، مصر، ص ٨٩.

(٢٤) ينظر: المنجد في الاعلام واللغة ، لويس معلوف، مادة فصل ، دار المشرق، ط٣ ، بيروت ، ١٩٨٨ م ، ص ٥٨٥ .

(٢٥) اعجاز القرآن : ابو بكر الباقلاني ، تحقيق ، سيد احمد صقر ، دار المعارف ط ٣ ،مصر ، ١٩٧١م ، ص ٢٧٠.

(٢٦) سورة الحديد : آية (٤).

(٢٧) سورة الحديد : آية (٥).

(٢٨) سورة الحديد: آية (٦).

(٢٩) سورة الحديد :آية(١).

(٣٠) سورة الحديد: آية (٢).

(٣١) ينظر: الظواهر الصوتية في اللهجات العربية ، المصدر السابق نفسه، ص ١٣.

(٣٢) موسيقى الشعر : ابراهيم انيس ، مكتبة الانجلو ، ١٩٨٨ م ، ط ٦، ص٧.

(٣٣) ينظر : اعجاز القرآن والبلاغة النبوية ، مصطفى صادق الرافعي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ٢٠٠٥ م ، ص ١٥٠ ،

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم

١- ابراهيم، نبيلة: المفارقة ، مجلة فصول ، المجلد السابع ، العدد ٣-٤، ١٩٨٧م.

٢- أنيس ، ابراهيم : موسيقى الشعر ، مكتبة الأنجلو ، ١٩٨٨م ، ط ٦.

٣- أنيس ابراهيم واخرون : المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية مطابع دار المعارف ، مصر ، ط ٢ ، (١٩٧٢م-١٩٧٣).

٤- أسماعيل ، احمد : المفارقة موضوعا شعريا ، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد.

٥- أبن دريد : جمهرة اللغة ، حيدر اباد ، ١٣٤٤ هـ.

٦- الباقلاني ، أبو بكر : اعجاز القران : تحقيق : سيد احمد صقر ، دار المعارف ، ط ٣ ، مصر ، ١٩٧١م.

٧- حمداوي ، جميل : السيميو طيقيا و العنونة ، مجلة عالم الفكر ، المجلد ٢٥ ، العدد ٣ ، ١٩٩٧

٨- الخفاجي ، قيس حمزة : المفارقة في شعر الرواد ، دار الارقم ، الحلة ، ٢٠٠٧م .

٩- ردة الله : دلالة السياق ، جامعة ام القرى ، ط ١ ، ١٤٢٤ هـ .

١٠- الرافعي ، مصطفى صادق : اعجاز القران والبلاغة النبوية ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ٢٠٠٥

١١- الرماني : النكت في اعجاز القران ، دار المعارف ، مصر .

١٢- الرازي ، ابي بكر عبد القادر : مختار الصحاح ، دار الرسالة ، الكويت ، ١٩٨٣م.

١٣- سليمان ، خالد: المفارقة والادب ، دار الشروق ، عمان ، ط١ ، ١٩٩٩م .

١٤- شبانة ، ناصر : المفارقة في الشعر العربي الحديث ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٢م.

١٥- الشيخ ، بيان : الظواهر الصوتية في اللهجة العربية في معجم لسان العرب لابن منظور ، جامعة العلوم الاسلامية العالمية ٢٠١٩م.

١٦- عبد المولى ، احمد عادل : بناء المفارقة ، مكتبة الاداب ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٦م.

١٧- علوش ، سعيد : معجم المصطلحات الادبية المعاصرة ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٥م.

١٨- ابن فارس : مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٩م.

١٩- الفراهيدي ، الخليل بن احمد : العين ، تحقيق : مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال .

٢٠- فندريس ، جوزيف : اللغة ، تعريب : عبد الحميد الدواخلي ، محمد القصاص ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٥٠م.

٢١- قاسم ، سيزا : المفارقة في القص العربي المعاصر ، مجلة فصول ، المجلد الثاني ، العدد الثاني ، ١٩٨٢م.

٢٢- القطان ، مناع بن خليل : مباحث في علوم القران ، مكتبة وهبة ، تشرين ، ٢٠٠٠م.

٢٣- معلوف ، لويس : المنجد في الاعلام واللغة ، مادة فصل ، دار المشرق ، ط٣ ، بيروت ، ١٩٨٨.

٢٤- ناطق ، ملاذ : المفارقة في الشعر الجاهلي ، دراسة تحليلية ، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠٠١م.

٢٥- دي . سي . ميويك : المفراقة وصفاتها ، ترجمة : عبد الواحد لؤلؤة ، دار المأمون للترجمة ، العراق ، ١٩٨٧ م.

References

i. Ibrahim, Nabela: The Paradox. Al-Fasool Magazine. 7th volume, number (3-4). 1987 A.D.

ii. Anees, Ibrahim: The Music of Poetry. The Angelo Library, 1988 A.D.6th edition.

iii. Anees Ibrahim, et al. The Intermediate Lexicon, The Academy of Arabic Language. Al-Mareef Publishing House, Egypt, 2nd edition. (1972-1973 A.D.)

iv. Ismail, Ahmed: The Paradox as a Poetic Topic, The magazine of College of Education for Women, University of Baghdad

v. Ibin Dareed: The Crowding of Language, Hedar Abad, 1344 A.H.

vi. Al-Baqlani, Abu Baker: The Miracles of Holy Quran: An Investigation: Syed Ahmed Saqr. Al-Mareef Publishing House. 3rd edition

vii. Hamdaoui, Jameel: Semiotics and Addressing. Alem Al-Faker Magazine (The world of thought magazine) 25th Volume, number 3, 1997 A.D.

viii. Al-Khafaji, Qais Hamza: The Paradox in the Poetry of Pioneers. Al-Arkem Publishing House, Al-Hila, 2007 A.D.

ix. Durat Allah, The Indication of Context. Umm Al-Qura University. 1st edition. 1424 A.H.

x. Al-Rafi, Mustafa Sadeek, The Miracles of the Holy Quran and the Prophetic Rhetorics. Al-ketab Al-Arabi Publishing House. Beirut. 2005 A.DA

xi. l-Romani, The Intended Deletion within the Miracles of Quran, Al-Mareef Publishing House. Egypt.

xii. Al-Razi, Abi Baker Abed Al-Qadeer. Mukhtar Al-Sahah. Al-Resalah Publishing House. Al-Kuwait, 1983 A.D.

xiii. Sulaiman, Khalid: The Paradox and Literature. Al-Sharroq Publishing House. Oman, 1st edition. 1999 A.D.

xiv. Shebana, Nasar, The Arabic Institution of studies and publishing, Beirut, 1st edition, 2002 A.D.

xv. Al-Sheek, Bayan: The phonetic phenomena with the Arabic Dialect in the Lexicon of Lesan Al-Arab for Ibn Mantor. The International University of Islamic Sciences. 2019 A.D.

xvi. Abed Al-Mawla, Ahmed Adel: The Construction of Paradox. The Library of Arts. Cairo, 1st edition, 2006 A.D.

xvii. Alash, Said. The Lexicon of the Contemporary literary Expressions. Al-Ketab Al-Lubnany Publishing house. Beirut, 1st edition, 1985 A.D.

xviii. Ibn Faris: The Measurements of Language, An Investigation. Abdul Salam Haroun, Al-Faker Publishing House, Beirut. 1979 A.D.

xix. Al-Farahidi, Al-Kaleel Bin Ahmed: Al-Aeen: An Investigation: Mahdi Al Muthazmi and Ibrahim Al-Samarai. Al-heelal Library and Publishing House.

xx. Fnderness, Joseph. The Localization of Language, Abdul Hamid Al-Dawachli ،Mohammed Al-Kasas. The Egyptian Angelo Library, 1950 A.D.

xxi. Qasim, Sezi: The Paradox in the Contemporary Arabic storytelling. Al-Fasol Magazine, 2nd volume, 2nd issue, 1982 A.D.

xxii. Al-Ketan, Mana Bin Kaleel: Research of Science of Quran, Whba library, September, 2000 A.D.

xxiii. Maloof, Luis: Al-Manjed in Media and Language, The Material of a Chapter, Al-Mushreek, 3rd edition, Beirut, 1988 A.D.

xxiv. Nateq, Mulad: The Paradox in the Pre-Islamic Poetry, an Analytic Study. Al-Farahidi Publishing House, 1st edition, 2001 A.D.

xxv. Di, Si, Mubeek: The Paradox and its Characteristics, A Translation: Abed Al-Wahad Luluaa, Al-Mamon Publishing House for Translation, Iraq, 1987 A.D.